116 - قوله تعالى : { وقالوا اتخذ ا ولدا } قرأ ابن عامر قالوا اتخذ ا بغير واو وقرأ الآخرون بالواو [وقالوا اتخذ ا ولدا] نزلت في يهود المدينة حيث قالوا : { عزير ابن ا } وفي نصارى نجران حيث قالوا : { المسيح ابن ا } وفي مشركي العرب حيث قالوا : الملائكة بنات ا { سبحانه } نزه وعظم نفسه .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد ا النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن اسماعيل أنا أبو اليمان أنما شعيب عن عبد الرحمن بن أبي حسن عن نافع بن جبير عن ابن عباس Bهما عن النبي A قال : [قال ا تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا] .

قوله تعالى { بل له ما في السموات والأرض } عبيدا وملكا { كل له قانتون } قال مجاهد و عطاء و السدي : مطيعون وقال عكرمة و مقاتل : مقرون له بالعبودية وقال ابن كيسان : قائمون بالشهادة وأصل القنوت القيام قال النبي A : [أفضل الصلاة طول القنوت] واختلفوا في حكم الآية فذهب جماعة إلى أن حكم الآية خاص وقال مقاتل : هو راجع 'لى عزير والمسيح والملائكة وعن ابن عباس Bهما أنه قال : هو راجع إلى أهل طاعته دون سائر الناس وذهب جماعة إلى أن حكم الآية عام في جميع الخلق لأن (كل) تقتضي الإحاطة بالشيء بحيث لا يشذ منه شيء ثم سلكوا في الكفار طريقين : فقال مجاهد : يسجد ظلالهم على كره منهم قال ا تعالى : { وظلالهم بالغدو والآصال } (15 - الرعد) وقال السدي : هذا يوم القيامة دليله [{ وعنت الوجوه للحي القيوم } (111 - طه) وقيل (قانتون) مذللون مسخرون لما خلقوا له]